صبح الأعشى في صناعة الإنشا

مناهل التصدير ونشهد أن محمدا عبده ورسوله أفضل نبي أقتفت أمته آثاره واتبعت سننه وأكرم رسول دعا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة A وآله وصحبه أئمة الحق وأعلام الهدى وحماة الدين وكفاة الردى صلاة يبقى على مدى الأيام حكمها ولا يندرس على ممر الليالي رسمها وسلم تسليما كثيرا .

وبعد فإن أولى من رعيت له الحقوق القديمة وحفظت له مساعيه الكريمة وخلدت عليه النعم التي حق لها أن تكون بأهلها مقيمة من كرم أصلا وطاب فرعا وزكا منبعا وعذب نبعا ووقع الإجماع على فضله المتواتر فأعدق الحكم بتفضيله قطعا ومن إذا تكلم فاق بفضله نثر اللآلي وإذا قدر قدره انحطت عن بلوغ غايته المعالي وإذا طلع بدره المضيء من أفق مجلسه الموروث عن أبيه وأعمامه قال ليت أشياخي شهدوا هذا المجلس العالي ومن إذا جلس بحلقته البهية غشيته من الهيبة جلالة وإذا أطافت به هالة الطلبة والمستفيدين قيل ما أحسن هذا البدر في هذه الهالة ومن تتيه طلبته على أكابر العلماء بالانتماء إليه وتشمخ نفوس تلامذته على غيره من المتصدرين بالجلوس بين يديه ومن إذا أقام بمصر طلع بالشام بدره ولو أقام بالشام بقي بمصر على الدوام ذكره .

وكان المجلس العالي القاضوي الكبيري العالمي العاملي الأفضلي الأكملي الأوحدي البليغي الفريدي المفيدي النجيدي القدوي الحجي المحققي الإمامي الأصيلي البدري جمال الإسلام والمسلمين شرف العلماء العاملين أوحد الفضلاء المفيدين قدوة البلغاء